

## محاضرات مقياس منهجية البحث الأنثروبولوجي

الأستاذة نعيمة رحمانى

السنة 2 انثروبولوجيا

### المحاضرة 2

تابع للضبب المفاهيمي للمصطلحات؛

العلم، البحث، الدراسة، البحث العلمي، الباحث العلمي

### ثالثا: ماهية البحث العلمي

#### أ- تعريف البحث العلمي:

هو الفهم المنظم الهادف الى اكتشاف حقائق جديدة أو توضيح وفحص حقائق قديمة، وتحليل مسببات العلاقات، وتطوير أدوات ومفاهيم ونظريات جديدة، من شأنها المساعدة في دراسة وفهم السلوك الإنساني.<sup>1</sup> وبتعبير آخر يمكن القول ان البحث العلمي "عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث بغية تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، وذلك للوصول الى حلول ملائمة للمشكلة أو الى نتائج تسمى نتائج البحث.<sup>2</sup> أي أنه يجب على الباحث تقصي المعلومة بالمعلومة وتتبع لمكامنها وظواهرها بدقة، مع التوقف عند كل متغير من المتغيرات التي تؤثر فيها أو تتأثر بها، والتنقيب عن الفكرة بالفكرة عندما تكون المعلومة مجردة، والتنقيب في الميادين عندما تكون المعلومات متجسدة في القول والفعل والعمل والسلوك، والتنقيب في المادة في المعامل والمختبرات.<sup>3</sup>

#### ب- متطلبات البحث العلمي:

يتطلب البحث العلمي؛ تحليل المعلومة بالمعلومة، والحجة بالحجة، فلا ننتظر من الباحث تجميع المعلومات من هنا وهناك، بل نتطلع إلى تحليل المعلومة بغية معرفة المتغيرات،

<sup>1</sup> منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م، ص17

<sup>2</sup> سالم محمد سالم، واقع البحث العلمي في الجامعات دراسة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، منشورات جامعة

الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1997م، ص58

<sup>3</sup> عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص06

وأثر كل متغير، الأمر الذي يسهم في بلوغ نتائج موضوعية بعيدة عن الذاتية، تكون نتاج التحليل الموضوعي للمعلومات المستقاة من مصادرها البشرية أو الوثائقية أو الميدانية.<sup>4</sup>

### ج- الإضافة الجديدة في البحث العلمي:

تتخذ صوراً شتى، فقد تكون أفكاراً جديدة طرحت لأول مرة، كما قد تكون حلاً لمشكلة علمية، أو توضيحاً لغموض علمي إلى غير ذلك مما يتفق ومدلول كلمة البحث العلمي.<sup>5</sup>

### د- خصائص البحث العلمي:

\* الاجابة عن أسئلة معينة بغية حل المشكلات.

\* ينشأ من السؤال او المشكلة.

\* يتطلب ادراكا واضحا بالأهداف.

\* يقسم المشكلة الى اشكالات فرعية يمكن التحكم بها وادراكها.

\* توجيه البحث بواسطة إشكالية بحثية محددة، او من خلال سؤال او فرضية.

\* يتطلب جمع وتفسير بيانات في محاولة لحل المشكلة.<sup>6</sup>

وعليه يمكن اختصار خصائص البحث العلمي على النحو التالي:<sup>7</sup>

\* الموضوعية.

\* الدقة.

\* التحقق.

\* استقصاء الظاهرة.

\* التفسير المختصر.

<sup>4</sup> عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص06

<sup>5</sup> عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، ناشرون، ط9، 2005م، ص25-26

<sup>6</sup> منذر الضامن، مرجع سابق، ص20

<sup>7</sup> رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، العراق، 2008م، ص26

\*الامبريقية (الاسترشاد بالشواهد والأدلة العلمية).

\*الفكر الاحتمالي (نتائج علمية غير مطلقة ونسبية).

#### هـ- أهداف البحث العلمي:<sup>8</sup>

يسعى البحث العلمي إلى تقصي الحقائق بغية حل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية، ويمكن ذكر أهم الأهداف وهي؛

\*توسيع المعرفة الإنسانية في الجوانب المختلفة من اجتماعية إلى بيئية وغيرها.

\*الإجابة عن الأسئلة على شاكلة؛ كيف ولماذا وأين ومتى تتعلق بالظاهرة المدروسة.

\*يوضح البحث ويكتشف الحقائق والأسباب.

\*تحليل العلاقات بين المتغيرات.

#### و- أهمية البحث العلمي:<sup>9</sup>

\*إثراء العلوم من خلال اكتشاف وتوليد الفكرة من الفكرة، وتطوير الكل بالجزء الذي يتولد منه، والبرهان الذي يعزز البحث العلمي بالحجة، والنقد البناء الذي يمدد بالقوة العلمية ويخرجه من دائرة السكون ليحدث النقلة ويمتد إلى صناعة المستقبل الأفضل.

\*الاسهام في حل المشكلات والمعضلات التي تواجه الانسان في كل المجالات.

\*فك اللبس والغموض الذي يصاحب الظواهر وتقادي المترتبات السلبية التي تتجم عن ذلك.

\* التعرف على المؤشرات التي ان لم يُنْتَبه اليها تؤدي الى مشكلة قد تحدث في حالة ما اذا لم تعالج الأسباب التي تم اكتشافها من خلال البحث.

\*الاسهام في تقدم الافراد والجامعات والمجتمعات.

\*مواكبة التغيرات المستمرة مما يسهل التعامل مع كل جديد بموضوعية.

\* لا يضع سقفا للتفكير العلمي أمام المبدعين والمفكرين والباحثين.

<sup>8</sup> منذر الضامن، مرجع سابق، ص23

<sup>9</sup> عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص10

## ز- شروط البحث العلمي:<sup>10</sup>

\*الأصالة: السلوك العلمي في كل طرق البحث ووسائله ومنهجه لتحقيق الهدف منه.

\*الابتكار: إضافة جديدة، أو الكشف عن شيء جديد، من خلال الخلفية الثقافية الواسعة.

## رابعاً: الباحث العلمي:

أ- تعريف الباحث العلمي: هو "شخص توافرت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية والكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي".<sup>11</sup> على أساس انه من يخطط وينظم المعلومات تنظيماً منطقياً وينفذ ويوجه مختلف مراحل البحث العلمي، التماساً للنتائج العلمية المنطقية.<sup>12</sup> بأسلوب علمي رصين بعيد عن الغموض والاطالة.<sup>13</sup>

## ب- خصائص الباحث العلمي:

\* الاطلاع الواسع على الدراسات السابقة.

\* التدريب العقلي على المساءلة وعدم التسليم بكل ما يكتب أو يقال.

\* اكتساب خبرات ومهارات من وراء الدراسات السابقة حول الظاهرة.

\* التدرب على صياغة الأفكار بأسلوب علمي، ومعالجة المعطيات بدقة.

\* مهارة ربط العلاقات بالمسببات.

\* معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها.

\* الأسلوب الجيد في عرض النتائج.

## ج- الصفات الشخصية للباحث العلمي:<sup>14</sup>

\* طلب العلم والمعرفة

<sup>10</sup> محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص25

<sup>11</sup> عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان، ص37

<sup>12</sup> رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، 62-63-64.

<sup>13</sup> عيود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، سورية، 2004م، ص20

<sup>14</sup> محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع اسبق، ص.ص11-14

- \* تنمية الفضول العلمي
- \* إذكاء روح المناقشة \* الرغبة والطموح
- \* القراءة الواعية
- \* سعة الأفق
- \* صفاء الذهن
- \* الخيال والأصالة
- \* المرونة الفكرية
- \* الصبر والمثابرة
- \* الابتعاد عن التسرع
- \* نقد الأفكار
- \* الموضوعية وعدم التحيز
- \* الامام بقواعد العلم
- \* الامام باللغة
- \* التدرج على طريقة كتابة البحث العلمى
- \* الأمانة العلمية ونسب الأفكار لأصحابها
- \* التحلي بالأخلاق